

ج - موقفنا من التسوية الامبريالية الاميركية واضح منذ البداية وبصراع مباشر معها ، يومي ومتواصل ، ولم ننتظر زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة حتى نحدد هذا الموقف بدون أي التباس أو ابقاء النوافذ المفتوحة . لقد أدنا فك الاشتباك العربي الاسرائيلي الاول ثم فك الاشتباك الثاني في سيناء ، واعتبرنا ان النهج الساداتي لا يقود الا الى الارتقاء الكامل في احضان الامبريالية الاميركية ، ومن ثم في احضان اسرائيل والصهيونية .

واليوم تحديداً نقف موقفاً واضحاً في الادانة والرفض الكامل لتحركات ثلاثي « كامب ديفيد » بشأن مشروع الادارة الذاتية التصفية الاستسلامي . كما ننظر بارتياح شديد الى تحركات دول اوربا الغربية ، التي مهما كانت درجة ابتعادها عن الموقف الاميركي بالنسبة للقضية الفلسطينية لهذا السبب أو ذاك ، فهي لا تملك أية قدرات جدية على التأثير في الاحداث في منطقة الشرق الاوسط ، كما لا تستطيع الابتعاد جدياً عن المواقف الاميركية ككل ، نظراً لتداخل مصالحها مع المصالح الاميركية ، ولخشية كل من الطرفين من نمو حركة تحرر الشعوب العربية والاسلامية وتلاقحها مع تيار التحرر والتقدم والاشتراكية العالمي . وفيما يتعلق بالموقف الفلسطيني ، فان نضالنا ينصب على المحافظة على أهداف ومبادئ البرنامج الوطني المرحلي والتمسك بها ، كما تم تحديدها في المجالس الوطنية الفلسطينية في الاعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٧ . والذي كان للجبهة الديمقراطية شرف المبادرة في بلورته والدفاع عنه حتى انتصاره برنامجاً لكل منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل الثورة . كما يتجه نضالنا لمواجهة محاولات ابقاء النوافذ مفتوحة مع السادات من جهة ومع التيار اللاحاقي الاردني من جهة اخرى ، وفي المحصلة النهائية مع مشروع الادارة الذاتية المعدل عبر الرموز البرجوازية الكبيرة المساومة في الاراضي المحتلة من نمط رشاد الشوا وحكمت المصري وغيرهما . ان تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية يتطلب اقلع بعض الاطراف الفلسطينية ، في اطار منظمة التحرير ، عن المراهنة على مساومات مع المشاريع التسوية المطروحة راهناً - وكلها مشاريع منبثقة عن التسوية الاميركية او منطلقة من كونها حقيقة واقعة - وعلى ادخال تجميلات على هذه المشاريع يعتقد البعض أنها قد تقود الى استقلال وطني فلسطيني على الاقل او الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة . من جانبنا نعتقد أنه لا يمكن ان يكون هناك أي خير للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني من المشاريع التسوية المطروحة راهناً ، وان الواجب الوطني الفلسطيني يقتضي التصدي لها ، جميعاً وبحزم ويقظة كاملين لتأمين شروط هزيمة اتفاقات « كامب ديفيد » والتسوية الاميركية ككل وفرض شروط الثورة الفلسطينية على المعسكر المعادي ، وهي الشروط المتضمنة في البرنامج الوطني المرحلي .

س - تأتي ايضاً مسألة تحديد الهدف الوطني في هذه المرحلة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء يتحرر من ارض الوطن .

ج - نعتقد أن الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في كانون الثاني ١٩٧٩ في دمشق ، قد كرست التفاف كافة فصائل المقاومة الفلسطينية وكافة قطاعات الشعب الفلسطيني الوطنية في الداخل وفي الشتات حول البرنامج الوطني المرحلي وحول أهداف النضال الفلسطيني الراهن ، والتي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

- تحقيق اجلاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة